

خلاصة عيقات الأنوار

[268] في حقهم - عليهم السلام - بكلمات قاسية - تقدم ذكر بعضها - ولا يرون اجماعهم حجة ، ويقدمون عليهم من لا يدانوهم علما وفقها وزهدا... وهذا الذي ذكرناه يغني عن التعرض لما ذكره في جواب هذا التقرير المزعوم ، الا أنا نورد ذلك ونشير بالاجمال إلى فسادة . قوله : أما الجواب على هذا الكلام فيكون على نحوين : الاول بطريق النقص ، فالامامية في هذه الصورة يجب ألا يعتبروا الزيدية والكيسانية والناووسية والفتحية منحرفين ، بل مهتدون ، لان كلا منهم قد استقر في زاوية من هذه السفينة الكبيرة ، ويكفي الاستقرار في زاوية منها للنجاة من الغرق . أقول : لقد علم مما سبق - والحمد لله - ان مصداق حديث السفينة ليس الا الائمة الهداة من أهل البيت عليهم السلام ومن ركب سفينتهم معتقدا عصمتهم وطهارتهم نجا من الهلاك . وبما ان الزيدية والكيسانية والناووسية وأمثالهم لا يذهبون إلى هذا الاعتقاد فانهم - كأهل السنة - متخلفون عن السفينة الناجية المنجية ، وهم هالكون بلا ريب . قوله : بل ان النص على الائمة الاثني عشر يبطل على هذا أيضا ، لان كل زاوية من السفينة كافية في الانجاء من أمواج البحر ، ومعنى الامام هو أن اتباعه يوجب النجاة في الآخرة ، فبهذا يبطل مذهب الاثني عشرية بل الامامية بأسرها . أقول : لقد ثبت من النصوص النبوية وكلمات الائمة الطاهرين وسائر الأدلة والبراهين : أن مصداق الحديث هم الائمة الاثنا عشر ، فكيف يضعف هذا المذهب بهذه الشبهات الواهية ؟ ومن الواضح : أنه إذا كان ركوب السفينة المنجية متوقفا على الاعتقاد بامامة الاثني عشر وعصمتهم وطهارتهم كان ركوب غير الاثني عشرية فيها من
